Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 62: 432-458
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.17.62.19

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

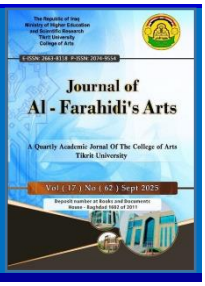

Cultural invasion and its reflection on marriage ceremonies a socio-anthropological study (Tikrit city as a model)

الغزو الثقافي وانعكاسه على مراسيم الزواج دراسة سوسيوانثروبولوجية (مدينة تكريت انموذجاً)

Fatima Khaled Ibrahim[1]
Ass. Prof. Dr. Sarmed Jassim Mohammed [2]
Department of Sociology - College of Arts - Tikrit University
Saladin - Iraq
E-Mail: Yasir_jabir@uomosul.edu.iq

فاطمة خالد ابراهيم[1]
أ.م.د. سرمد جاسم محمد[2]
قسم الاجتماع– كلية الآداب – جامعة تكريت
صلاح الدين - العراق
Mobile: 964 7707966293

SUBMISSION التقديم	Received in Revised Form استلام النسخة النهائية	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الالكتروني
3/1/2025	6/2/2025	10/2/2025	30/9/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 NO (62) September (2025) P (432-458)

A B S T R A C T

The study aimed to shed light on the cultural invasion and its reflection on marriage ceremonies in the city of Tikrit. Marriage ceremonies are one of the most important occasions in human life, as they reflect the traditions and culture of society, but with the increasing cultural communication between peoples and the spread of media, marriage ceremonies have become greatly affected by other customs and traditions. This may be represented in choosing the wedding dress that follows the latest international fashion trends or eating food dishes from different cultures during the wedding or even in the use of modern photography techniques to document this important moment. However, this effect can raise some questions 1- What role does globalization plays in changing traditional concepts of marriage 2- What are the possible negative actions of society towards changes in marriage ceremonies. On preserving the cultural and private identity of society and how to balance respect for old traditions and the adoption of new customs, individuals must be careful and understanding of this influence and preserve aspects of tradition that distinguish them from others.

Keywords

Cultural invasion،cultural،Values،Geremory،Marriage

الملخص

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على الغزو الثقافي وانعكاسه على مراسيم الزواج في مدينه تكريت تعتبر مراسيم الزواج من اهم المناسبات في حياة الانسان،حيث تعكس تقاليد وثقافة المجتمع ولكن مع تزايد التواصل الثقافي بين الشعوب وانتشار وسائل الأعلام باتت مراسيم الزواج تتأثر بشكل كبيرة بالعادات والتقاليد الأخرى قد يتمثل ذلك في اختيار فستان الزفاف الذي يتبع أحدث صيحات الموضة العالمية أو في تناول أطباق غذائية من مختلف الثقافات خلال الزفاف أو حتى في استخدام تقنيات التصوير الحديث لتوثيق هذه اللحظة المهمة ومع ذلك يمكن أن يثير هذا التأثير بعض التساؤلات 1–ماهو الدور الذي تلعبه العولمة في تغير مفاهيم التقليدية للزواج 2–ماهي ردود الأفعال السلبية المحتملة من المجتمع اتجاه التغيرات في مراسم الزواج. حول الحفاظ على الهوية الثقافية والخاصة بالمجتمع وعن كيفيه التوازن بين الاحترام للتقاليد القديمة والتبني للعادات الجديدة يجب على الأفراد أن يكونوا حذرين ومتفهمين لهذا التأثير وأن يحافظوا على جوانب التقليدية والتي تميزهم عن غيرهم.

الكلمات المفتاحية

الغزو الثقافي، الثقافة، القيم، المراسم، الزواج.

THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

المقدمة

في قضية هذه الغزو الثقافي نجد أنفسنا مضطرين للانطلاق من تأكيد البديهيات والتذكير بها قبل ان ندخل التحليل، لاسيّما مع تشابك وجهات النظر التي يذهب بعضها إلى ان القضية مكلفة ومبالغ فيها، أو انها وهمية مصطنعة؛ إذ لا مجال في عالم اليوم الذي تتواصل فيه الثقافات وتتفاعل انماط السلوك الإنساني للحديث عن «غزو ثقافي» بالأخص بعد أن سقطت الجدران والأسوار الحديدية التي كانت تحيط بعض البلدان {ولم يعد أحد بقادر على رفع سياج حول بلده}

جاءت هذا الدراسه المعنونة بالغزو الثقافي وانعكاسه على مراسيم الزواج دراسة سوسيولوانثربولوجية في مدينه تكريت"وهي من النوع الوصفي الذي يلقي الضوء على مظاهر التحولات الرمزيه والثقافية التي طرأت على مراسيم الزواج بما فيها العادات والتقاليد في مجتمع تكريت،للوصول لهذه النتيجه قسمنا بحثنا الى سته مباحث:

المحبث الأول :يتألف من"الاطار المنهجي للدراسه " يعتبر من الظواهر الراهنه التي تثير الكثير النقاشات والاهتمامات في عالمنا المعاصر في ظل التطورات السريعة اصبح العالم قريه صغيره،حيث تتداخل الثقافات بعضها في بعض وأن هذا التدخل يحمله معها من سلبيات وتحديات للهويه الثقافيه والقيم الاصليه للشعوب .

اما المحبث الثاني : يتألف من مفاهيم ومصطلحات البحث" تعرفنا عن مفاهيم الغزو الثقافي ،الثقافة، القيم ،المراسم،الزواج.

اما المبحث الثالث: يتألف من "الدراسات السابقة " التي طرأت على التغيرات نتيجة الانفتاح الثقافي والتفاعل بين المجتمعات،وفي ظل العولمة شهدت تحولات ملحوظة حيث تأثر الفرد بالعادات والتقاليد القادمة من ثقافات متعددة مما أدى الى تغير في الممارسات التقليدية.

اما المبحث الرابع:يتألف من "آثار الغزو الثقافي ونتائجه " اولاً :اثار الغزو يعتبر المبحث الهام في دراستنا لتغير يجري داخل العقول والقلوب،ثم ينتقل الى الاخلاق والعادات والتقاليد،وثانياً نتائجه :تجريد الشخصيه الثقافية المحلية والدينيه والتاريخية، وثالثاً خصائص

الايكولوجية:تقع تكريت شمال البلاد وتعتبر واحدة من اهم المدن في المنطقة تحتوي على العديد من المعالم التاريخية والثقافية تعكس تراثنا الغني والعريق.

اما المبحث الخامس:يتألف من"الاطار الميداني لمجتمع الدراسة" تم الجزء الأول في هذا المبحث توضيح الأجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها في الدراسة ،ثم عرضنا في الجزء الثاني تحليل البيانات.

واخيراً المبحث السادسة: يتألف من"نتائج توصيات" اولاً: نتائج تأثير على المظهر الخارجي على الملابس والديكورات التي تستخدم في حفلات الزفاف مما يجعلها اكثر تأثير وجاذبية وثانياً:توصيات ملموسة للحفاظ على التراث والتقاليد الزوجية في ظل هذه التحديات

المبحث الأول

الاطار المنهجي للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة :

يُعد الزواج في الحياة الاجتماعية شيء ضروري وامر بديهي لكي يعيش الرجل والمراه سويا ويحصل انسجام عاطفي واجتماعي ولزياده افراد المجتمع والتكاثر، ولكن اصبح الان يشهد مشكلة اجتماعية كبيرة على عاتق الرجال وعوائلهم اثر دخول الثقافة الغربية والعولمة الى مجتمعنا العربي عامة والمجتمع العراقي خاصه، ادى الى اختلاف مراسيم الزواج عن سابقيتها وتطلب النساء ما هو يكون فوق عاتق الرجل وصعوبة الحصول على شريكة مناسبة للرجل وكثرة الطلبات المادية تفوق المعنوية واصبحت المرأه تسأل على الوضع الاقتصادي للزوج اكثر من الاخلاقي والديني وذلك اثر نظره المجتمع المادية البحتة، ادى ذلك الى اختلاف مراسيم الاحتفال للزواج في مدينة تكريت وصعوبة مسايرة عادات المجتمع الجديدة ناهيك عن البطالة الكثيره للافراد وصعوبة الحصول على مورد شهري وتقاليد الفيات بعضها لبعض ان يكون حفلها اجمل من حفل صديقتها وان تتهندم بشكل اجمل من فلانه للحصول على السمعة والمكانة المرموقة بين اقرانها، بينما الشباب يحاول تكلف زفافه فوق طاقته لتباهي به وركوبة السيارة الحديثة للزفاف وزورقتها بأجمل الورود وتناول الطعام الفاخر في

المطاعم الفخمة لكسب ود الناس ورضاهم، باتت هذا المشكلة تحتاج الى دراسة والكشف عن مسبباتها واثارها .

-تتمحور مشكلة البحث حول تسأولات التالية:

1- ماهو الدور الذي تلعبه العولمة في تغير مفاهيم التقليدية للزواج؟

2-ماهي ردود الأفعال السلبية المحتملة من المجتمع اتجاه التغيرات في مراسم الزواج ؟

3-كيف يمكن الحفاظ على القيم الثقافية الأصلية مع تبني عناصر ثقافات اخرى في الزواج؟

4- كيف يمكن أن تؤثر هذه التغيرات على العلاقات الاسرية والمجتمعية؟

ثانياً :أهمية الدراسة تناولت من جانبين :

اولاً:اهميه النظرية:

نظراً لتقدم المجتمعات ودخول العولمة الثقافية والغزو الثقافي الى منازلنا وبسرعه فائقة أدى هذا الحدث الى تغير في القيم وعادات الزواج من خلال تغير في المخطوبات والأعراس والابتكارات الأخرى الحديثة

- تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لفهم كيفية تأثير الغزو الثقافي على أحد أهم الجوانب الاجتماعية هو الزواج،اذ تعكس مراسيم الزواج والتحولات التي تطرأ على البنية الثقافية والقيمية للمجتمع.

- الدراسة توفر اطارًا لفهم التفاعل بين الثقافات المحلية المستوردة،ومدى تأثير ذلك على القيم التقليدية والتغيرات التي تطرأ على العادات والممارسات الاجتماعية.

ثانياً:أهمية تطبيقية:

- الخروج بنتائج تفيد البحث العلمي.

- التعرف على تأثير الغزو الثقافي بشكل عام على الافراد والمجتمع.

ثالثاً: اهداف الدراسة

1-محاولة معرفة أثر الغزو الثقافي في تغير العادات والتقاليد.

2-معرفة ثقافات المجتمعات الأخرى اتجاه الزواج .

3–الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية الى عزوف الشباب .

4–نشر الوعي والتسهيلات لأفراد المجتمع أمام الزواج .

5–توضيح الأشياء الأساسية والمهمه للشباب المتقدم اهم من المكملات الأخرى .

6.معرفة نظرة المجتمع الى العريس والمكانة الاجتماعية الذي يرغبها أهل الزوجة.

رابعا : حدود الدراسة

- حددّ مكاني: محافظة صلاح الدين في مدينه تكريت.
- حد زماني: خلال10/1 /2024 الى 2025/1/1.
- حد بشري :50فرد بين الفئه العمرية 18–60عام.

المبحث الثاني

مفاهيم ومصطلحات البحث

1.الغزو الثقافي : (cultural invasion)

- يعرف بأنه غزو غير مسلح،غزو للافكارو العقول لتحقيق هدف عام هو أضعاف الإسلام والمسلمين (هنيه جاد،2016، ص140) .
- هو أن تشن مؤسسات ثقافية وإعلامية ومجتمعية،حرباً على المبادئ الثقافة لمجتمع من المجتمعات المتسهدفه،وذلك لتفيذ أهدافها الخاصة في مصير المجتمع،ويفرضون فيه بالقوة عقائد جديدة من اجل ترسيخها بدلا من ثقافة ذلك المجتمع ومعتقداته (رانيا،2014،ص16) .
- اجرائياً: أن الغزو الثقافي اقتحام عناصر ثقافية الى اخر مغاير من الأفكار والقيم والعادات والتقاليد بين الثقافات المختلفة ،من خلال وسائل الإعلام والتكنولوجيا ويمكن ان يكون ايجابياً حيث يسهم في تعزيز الفهم والتبادل، او سلبياً حيث يمكن أن يؤدي إلى فقدان الهوية الثقافية الأصلية أو الى الهيمنة الثقافية.

2.الثقافة:(Cultural).

- صاحب التعريف الكلاسيكي الذي ينص على، ان الثقافة في ذلك المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين وجميع المقومات والعادات التي يكتسبها الانسان باعتباره عضواً في المجتمع(مجدي،2010،ص8) .

• وقد عرفتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الثقافة بقولها تنظيم جميع السمات المميزة للامة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية وتشمل مجموعة المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية المستقرة فيها وطرائق التفكير والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني وسبل السلوك والتعرف والتعبير طرازالحياة
(عبد الناصر ،2023،ص 117) .

• اجرائياً: الثقافة هي مجموعة من القيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والفنون والمعرفة التي تشترك فيها مجموعة من الناس، تعكس الثقافة هوية المجتمع وتؤثر عليها .

3.القيم :(Values)

• يعرف الباحث المصري "حليم بركات"القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس،توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم المفضلة لدى الناس،وتنظم علاقتهم بالواقع والمؤسسات والأخرين وأنفسهم والمكان(سمير دحماني،ب ت،ص9)

• اما حامد زهران فيعرف القيم بانها عبارة،عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء او المعاني أو أوجه النشاط (الزهران،1984،ص124) .

• اجرائياً: هي المبادئ والمعايير التي تحدد يعتبره الافراد والمجتمعات مهمة وذا معنى القيم الأخلاقية والاجتماعية ،وتساعد في بناء الثقافة والهوية المجتمعية تختلف القيم من ثقافة لاخرى،بمعنى اخر القيم هي الإرشادات التي يستند اليها الافراد في حياتهم لتحقيق التوازن والانسجام مع انفسهم ومع الأخرين.

4.المراسم؛(Ceremony)

• يعرف على أنها يعني عمل أو ممارسات بما ذلك الحركات الجسدية وما يصحبها من خطاب لفظي وغالبا ما تكون الطقوس مجتمعية تتكون من الممارسات والإجراءات التي يتم تنفيذها بشكل دوري(k.yalo payl،2013،34) .

• كما تعرف بأنها من الأفعال المتكررة والمقنعة وذات صيغة رمزية وترتكز هذه الأفعال على الإيمان بقوه الكائنات الخالقة او بالقدرات المقدسة (نهى،2023،ص652) .

• اجرائياً : هي مجموعة من الطقوس او الإجراءات الرسمية التي تتبع في المناسبات والأحداث الهامة ،تتضمن المراسم عناصر محدد مثل السلوكيات والردود التي يتبعها

المشاركون، وكذلك الزبنه والديكور بشكل بتناسب مع الحدث والخطابات والتقدمات كلمات التي تلقى من خلال المناسبات التي تساعد على احداث التأثير الاجتماعي والعاطفي.

5.الزواج: (Marriage)

الزواج هو الرابطة الشرعية بين رجل وامرأة تجعل الأولاد الدين يولدون للمرأة نسلاً شرعياً معترفاً به الأبوين (عبد علي،2007،ص102).

كما يعرف الزواج بأنه وسيلة لأنشاء روابط مفيدة بين العائلات والعشائر والقبائل.(Steve Steven&Bruce yearly:2006:182) .

إجرائياً: مؤسسة اجتماعية تهدف الى تعزيز العلاقات العاطفية والروابط الاسرية،وغالباً ما بكون مصحوباً بممارسات دينية او ثقافية مختلفة،يتضمن الزواج ايضاً حقوقاً واجبات متبادل مثل الدعم المالي والعاطفي ورعايه الأبن.

المبحث الثالث/ الدراسات السابقة

اولاً :الدراسات العراقية

- **حسين،بدر ناصر(2018) دور وسائل الاتصال في مواجهه الغزو الثقافي**

تعكس وسائل الإعلام الغربية اهتماماً حاداً تجاه مصالحها وغايات مجتمعاتها فلم تعد فلسفة الإعلام التي أفرزتها الليبرالية المحدثة (فلسفة المسؤولية الاجتماعية) كنتيجة للشكوك التي طرقتها العلوم الاجتماعية المعاصرة والفكر المعاصر – تثق بالصورة نفسها التي كانت عليها فلسفة الحرية في عقلانية الإنسان سواء كان مرسلاً أم مستقبلاً

يحتاج العالم اليوم إلى تطبيق مراحل العمل الاجتماعي وإنكار الذات والقومية ونبذ العصبية والتوجه نحو إشاعة التواصل الحضاري والذي يمكن أن تؤديه وسائل الأعلام بمعنى إشباع مخالف الحواس وتغذية الرأي العام بكل ما يمكن أن يشكل تداول المعرفة وحرية النشر ويتدول المعرفة ويمكن التأكيد على ان وسائل الإعلام مهعما اختلفت فانها تمثل الأجهزة الرئيسية للعلاقات الاجتماعية ولتعدد هذه العلاقات وتنوعها فان الحاجة المتزايدة للحاجات الاجتماعية بما فيها الرغبة في الترفيه التي تراود الأعضاء المكونين لهذه العلاقات سواء كانت علاقات اجتماعية طويلة الأمد (Social Relations والتي تدل على التفاعل المتداول ن أو علاقات اجتماعية محدودة (Social Relationship) والتي تدل على التفاعل المتداول القصير.

ثانياً:الدراسات العربية:

• الغالي، هنيه جاد عبد(2016) دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي،استهدف البحث تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تمكن المدرسة الابتدائية من الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي ورصد البحث واقع دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية،ولذا قدم البحث إطاراً فلسفياً وفكرياً عن مقومات الهوية الثقافية والغزو الثقافي،حيث استخدام البحث المنهج الوصفي (المسحى–التحليلي) والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة البحث والتي تمثلت في عينة من (المعلمين والمديرين) بالمدارس الابتدائية بمحافظة أسوان في بلغ قوامها(909)معلماً ومديراً،توصلت نتائج البحث إلى أن هناك قصور في دور الإدارة المدرسية والمعلم والأنشطة والمنهج في الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لدي التلاميذ، وفي النهاية قدم البحث مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تمكن المدرسة الابتدائية من الحفاظ على مقومات الهوية الثقافية لمواجهة الغزو الثقافي.

ثالثا : الدراسة الأجنبية :

• **Isis Nusair،(2013)بعنوان التكاليف الثقافية للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام2003**،التقيت ندى شبوط لأول مرة في مؤتمر رابطة دراسات الشرق الأوسط في عام 2005. شبوط مؤرخة فنية أمريكية عراقية متخصصة في الفن العربي والعراقي الحديث وأستاذة مشاركة لتاريخ الفن في جامعة شمال تكساس. في ذلك الوقت، كنت أقوم بتحويل بحثي للتركيز على التأثير الجندري للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 وكتبت مقالاً عن التعذيب الجندري والعرقي والجنسي في أبو غريب! بعد اجتماعنا، بدأت شبوط وأنا في التعاون في عدد من المشاريع، بما في ذلك إحضار معرضي دفاتر: فن الكتاب العراقي المعاصر (2008) ونوافذ العراق المفتوحة (2010) إلى جامعة دينيسون في أوهايو. إن عمل شبوط، سواء الأكاديمي أو الناشط، مهم لأنه يركز انتباهنا على التكاليف الثقافية لغزو العراق. إن إحدى أكثر الملاحظات المزعجة التي لاحظتها أثناء بحثي عن اللاجئات العراقيات كانت الافتقار إلى الخطاب العام في الولايات المتحدة حول تأثير الحرب على المدنيين العراقيين، فضلاً عن غياب أي مساءلة عن تدمير العراق في أعقاب الغزو. وبصفتها مديرة

مشروع أرشيف الفن الحديث في العراق، تساعد شبوط في توثيق القطع الأثرية الثقافية والأعمال الفنية من المتحف العراقي للفن الحديث في بغداد التي فقدت أو سُرقت أو دُمرت أثناء الحرب. ويصر هذا المشروع بإصرار على إبقاء ذاكرة الفن حية في حين يفتح في الوقت نفسه مساحة للعلماء لبناء أعمال فنية جديدة.

التعليق على الدراسات السابقة:

العمل على توضيح السياسات المحلية والخارجية عبر وسائل الاتصال القيام بحملات إعلامية مناسبة لمختلف الموضوعات للوضع الدخلي الإسلامي بناء علاقات علمية مع مختلف الشخصوص الفاعلة للإنتاج البرامجي تقوية أساليب البحث العلمي بالانفتاح على طرق استدعاء التكنولوجيا في الجامعات.

اولاً :أوجه الاتفاق بين البحث الحالية والدراسات السابقة:

1-نتفق من دراسه بدر ناصر حسين علينا القيام بحملات اعلاميه مناسبةً لمختلف الموضوعات للوضع الدخلي الإسلامي .

2-نتفق من دراسة هنيه جاد عبد الغالي ضرورة التمسك التام والمحافظة على التراث الثقافي والاعتزار بها وغرسها في نفوسهم.

3- نتفق من دراسهlsis nusair بناء العلاقات العلمية الإنتاج البرامجي هناك توافق مع عدة دراسات حول أهمية تعزيز العلاقات العلمية مع الجهات الفاعلة والمختصين لتطوير إنتاج برامجي يتسم بالجود والمصداقية

ثانيا: أوجه الاختلاف بين البحث الحالية والدراسات السابقة :

1-اختلافات من دراسه بدر ناصر عن السياسات المحلية الخارجية يشير البحث الحالي إلى الحاجة إلى توضبح إلى توضيح السياسات المحلية والخارجية عبر وسائل الأتصال بشكل متكامل،بينما كان ركزت دراسه بدر ناصر على جوانب منفصلة او جزئية في هذا السياق.

2-اختلاف من دواسه هنية جاد عن الانفتاح على التكنولوجيا حيث يركز البحث الحالي بشكل كبير على تقوية أساليب البحث العلمي من خلال الأنفتاح على التكنولوجيا الحديثة وتطبيقها على الافراد،بينما كان دراسه هنيه جاد لم تناول الموضوع بالقدر الكافي.

3–اختلاف من دراسة Isis nusair الشمولية في الموضوعات الإعلامية، تناول البحث فكرة أنّ تكون الحملات الإعلامية شاملة لمختلف القضايا دون التركيز فقط على موضوعات محددة ،

المبحث الرابع

أثار الغزو الثقافي ونتائجه

اولاً: آثار الغزو الثقافي

الغزو الثقافي حملة خطيرة؛لأنه تغير يجري داخل العقول والقلوب، ثم ينتقل الى الاخلاق والعادات والتقاليد،ويخطط له علماء النفس والاجتماع وجهاز الاستخبارات،وادرات الإحصاءات المختلفة،التي تقوم بها الدول الغازية،وهو من اخطر الحملات التي تواجه العالم الإسلامي،فبرزالغرب في عالم من الاقزام،وجعل من نفسه مركزاً ومرجعية فكرية وعملية ومنهجية كونيه وعالمية وحيدة تمتلك المنظومات الفكري والإعلامية والاتصالية ما يقنع شعوب العالم الثالث بشرعية ما يقوم به(المرزوقي،2018،ص9).

وهذا يعني أن الغزو الثقافي كان يهدف إلى نشر نمط واحد من أشكال الحياة الثقافية والاجتماعية، بحيث يسود هذا النمط كل بلدان العالم، وبالتالي كان لابد للزواج كمؤسسة اجتماعية أن يخضع لهذه الاختراقات الثقافية في معظم أنحاء العالم، وكذلك في العراق عموماً وتكريت خصوصاً، وهو أمر طبيعي بسبب الغزو الثقافي الذي "يهدف إذن إلى جعل العالم يتمحور حول نمط واحد في السلوك والعادات والعلاقات من دون أي اعتبار أو تقدير لثقافة الشعوب، وخصوصياتها. ولأجل ذلك تسعى الولايات المتحدة الأمريكية للترويج لثقافتها وطريقة حياتها، بوصفها النموذج الأفضل والأرقى، وتريد من الدول الأخرى ان تعيش الحياة الأمريكية من مأكل وملبس وعلاقات اجتماعية. وترويج هذه النظرية وتصديرها إلى العالم العربي والاسلامي يتم بهدف تقويض منظومة القيم والأخلاق في المجتمع العربي والإسلامي"(سعد منصوري، 2003،ص 417).

وقد تأثرت الأسرة بشكل عام بالمستجدات الثقافية التي فرضها الغزو الثقافي، فلم يعد هناك خصوصيات تتعلق بالتقاليد والقيم كما أن الأجيال أصبحت مختلفة اختلافاً شديداً فيما بينها، وهو أمر انعكس على آليات الزواج وطرقه التقليدية القديمة، كما أخذت هذه الثقافة الوافدة

تفرض علاقات جديدة وأنماط جديدة من حيث نشوء الحياة الزوجية، إذ أصبح من الممكن أن يتم التعارف بين المتزوجين عبر الأنترنت وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما نجده في معظم المحافظات العراقية، ومنها تكريت من حيث أن الأجيال الجديدة أصبحت تنظر إلى التقاليد القديمة المتعلقة بالزواج بكونها أصبحت بالية ولم تعد تتناسب مع التطورات الثقافية الجديدة، وهكذا نجد أن القيم الغربية التي مثلها الغرب اثرت على صور اجتماعية كثيرة، فلقد "أدى الاتجاه الغربي إلى الحد من الدور الديني للأسرة، وكذلك القضاء على التنسيق الفكري والعقائدي والفلسفي ومتانة التضامن الأسري في المجتمعات العربية. وأدى أيضاً إلى اتساع الهوة الفاصلة بين الأجيال المختلفة. فعندما لا يوجد للأسرة دور ديني وصائغ للأفكار، يصبح من الممكن للأبناء اعتناق نظام قيم مختلف عما يعتنقه الآخرون، فيحصل بالتأكيد تصادم بين معتقداتهم ومعتقدات الوالدين، فيتحول الأمر إلى اندلاع عامل لإيجاد أزمات أسرية داخلية وفرقة اجتماعية(النقوي،1997، ص340).

وقد تمكن الغزو الثقافي من تغيير أنماط الزواج، بحيث تم الترويج للعلاقات الشاذة بين الجنسين، وهذا ما يعد أكبر غزو ثقافي أثر على المنظومات الاجتماعية تأثيراً واسعاً كما أدخل أنماط زواج جديدة ومختلفة تماماً وغريبة عن المجتمع العربي، ومنها المجتمع العراقي، بحيث نجد أن القيم الأسرية قد أصيبت بالانهيار التام وأكثر من ذلك فإن القيم الأسرية في المجتمع العربي وفي مجتمع تكريت أخذ يتمثل قيم الغرب، ذلك أن الغزو الثقافي قد أدى إلى "تعميم القيم الأسرية والاجتماعية الغربية يضر كثيراً بالقيم الإنسانـــية العربية، ويوجه ضربات مؤلمة للتجمعات البشرية، فتعطيل الأســـرة واضعاف وظائفها، مثل وظيفة التناسل والتزاوج الشرعي ما بين الرجل والمـــرأة، وتحويل هذه الوظيفة إلى مجاميع شاذة من الرجال والنساء لا ينجبون أطفالاً، وتعميم ما أصطلح على تسميته (الزواج المثلي)، إن ذلك يشكل خطراً جسيماً على المجتمع البشري إذا استفحلت هذه الظاهـــرة التي بدأت تتفشى في المجتمعات الغربية (جمانة، ، 2003، ص91) كل ذلك يجعلنا نقول بإن الزواج في تكريت كغيره من المناطق الأخرى أصبح عرضة للتفكك الاجتماعي والاخلاقي والقيمي ولم تعد خطوات الزواج التي أتينا عليها موجودة كما كان الأمر سابقاً والمشكلة أن الزواج يتعلق بالشباب الذي أخذ يتمثل القيم الغربية وهو ما جعل بعض الشباب يعزفون عن الزواج أو يرفضون القيم التقليدية، فكما يرى باحثون " لقد أصبح انبهار الشباب العربي بالإعلام الغربي يمثل خطراً يهدد مستقبل

الثقافة العربية، كما ان نجاح الاعلام الغربي واستخدامه للتكنولوجيا يمثل تحدياً حقيقياً للثقافة العربية، مما جعل المثقفين العرب يخشون من ان تحل الثقافة الغربية مكان الثقافة العربية في الألفية الثالثة(جمانة، 2003،ص91).

وقد استخدمت هذه الوسائل كلها و غيرها ؛طالما أنها تصب في الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه،وهو الهيمنة على العالم الإسلامي ومع تدفق المعلومات بشكل يومي وتكرار مستمر من قبل الأجهزة الغربية في اوربا او أمريكا،ومع قلة أمكانيات وانتاجنا الثقافي والإعلامي،وضالتة فهم ينتجون،ونحن نستهلك، ومع مرور الوقت نتحول الى مجموعة من الببغاوات لنعيش على مخلفات ما يلقونه إلينا فتات طعامهم،وهي أشبه بغسيل مخ المتواصل الذي كتب لنا أن نعيش فيه،ثم جاء الاستعمار اكثر مكراً ،يحتل العقول ،وبغزو الأفكار،ثم تطور الى استعمار يغزو الاقتصاد ويستولي على الثروات (المرزوقي،2018،ص12)

نلاحظ الغزو الثقافي لم يؤثر فقط على الزواج وتقاليده في تكريت، بل أثر على جميع نواحي الحياة الاجتماعية، وهو أمر أخذ يظهر بقوة من خلال ما نلاحظه حول ارتفاع نسبة العنوسة،تزيد الضغوط الاقتصادية الصعبة على الذكور مما يجعلهم يترددون في اتخاذ قرار الزواج بسبب عدم الاستقرار المالي،يفضل العديد من الشباب اليوم التركيز على التعليم والمهنه،مما قد يؤدي الى تأجيل الزواج او العزوف عنه،تعلب وسائل الاعلام دوراً مهماً في تغيير تصورات الزواج،حيث تظهر الأعراس بمظاهر فاخرة او مبتكرة يجعل البعض يقارن بين تقاليدهم والمظاهر التي تراها في الاعلام ما يؤدي الى ضغط لقبول نماذج جديدة.

ثانياً : نتائج الغزو الثقافي

لاشك فيه أن الاعلام بكل انوعها وتقنياته قد احزر نجاحاً باهراً في جميع مجالات وهو من أقوى وسائل الإقناع الذاتي في اتباع الأسلوب الهادئ والرزين دون اللجوء الى العنف، في نفس الوقت انفذ القلوب من السهام وأشد وقعاً على النفوس، تسعى العديد من وسائل الاعلام ولاسيما الإنترنيت الى ما يسمى "التجانس الثقافي بين المجتمعات "وذلك بإشاعة الأنموذج الثقافي الغربي ولاسيما الأمريكي،وتجريد الشخصية الثقافية المحلية والدينية والتاريخية،ومحو العالم الذاتي الثقافية التي تختص بها كل أمم من الأمم ووتسطيحها الى المدى الذي يجعلها متوافقة مع الأهداف ومصالح القوه الثقافية والاتصالية الغربية،ولاشك في ان ثقافه البلد اقوى

من مجالات الإعلامية والاتصالية التي يكون بمقدرتها ان تمحو الثقافات الأخرى بسبب قدرتها على انتشار وتغلغل في كثير من البدان والمجتمعات(اديب،مروة،2017،ص271–272).

هكذا نجد أن العولمة مثلت خطراً حقيقياً على جميع مكونات المجتمع العربي وعلى التقاليد والقيم، وهو أمر أشار إليه باحثون عندما رأوا بأن الغزو الثقافي أصبح مسألة واقعية هددت الخصوصيات الثقافية والاجتماعية وفي هذا الشأن يقول محمد عابد الجابري في المسالة الثقافية في الوطن العربي:" اننا معرضون لغزو ثقافي مضاعف: وهو الغزو الكاسح الذي يحدث على مستوى عالمي، والغزو الذي تمارسه علينا الدول الاستعمارية التقليدية. اما الوسائل فهي نفسها: الاعلام بالمعنى الواسع والمتشعب، الاعلام الذي يغزو العقل والخيال والعاطفة والسلوك، ناشراً قيماً واذواقاً وعادات جديدة تهدد الثقافات الوطنية والقومية في أهم مقوماتها ومكامن خصوصيتها"(اليحياوي، 2002، ص40).

أن شبكة الإنترنت تعرض ثقافه تلك الدولة وحياة أصحابها بصور جميلة مبهرجة تدفع المشاهدين والمتابعين إلى الانبهار والإعجاب بها وتقليدها بحيث تصبح تلك الدولة مثلاً اعلى تتعلق به أنظار وطموحات الشعوب والدول والأخرى،وفي المقابل تفرض ثقافات الأخرى بصورة تجعل أصحابها يعرضون عنها،ويظنون انها السبب في جعلهم وتخلفهم،وبهذا يكون عمل الاعلام هو نقل هذا الشعوب من النمط التقليدي إلى التحديث أي الحياة وفق النمط الغربي ومن خلال حثها على نبذ الاساليب التقليديّة وترغيبها في الأنماط والسلوكيات التي تسود في المجتمعات الغربية(اديب،مروة،2017،ص272).

وكذلك الأمر فيما يتعلق بالعادات والتقاليد التي كانت تحكم الزواج في العراق عامة وفي تكريت خاصة، إذ نجد أن الكثير من العادات لم تعد موجودة بل أصبح هناك جديدة فرضها التطورات التي أوجدتها وسائل التواصل الاجتماعي، فقد انعكست هذه التغيرات بشكل واضح على الزواج في تكريت، "حيث بعض المعلنين عن الزواج استخدموا وسائل الكترونية في الإعلان، مثل:

1. الدعوة للفرح عبر الفيس بوك.
2. تصوير الفرح عبر القرص المضغوط.

3. الزواج عبر الانترنت، وتمثل ذلك في بناء علاقات عاطفية عبر شبكة التواصل الاجتماعي"(مروان ، 2020، ص128) .

يمكن القول إن مجتمع تكريت كغيره من المجتمعات العربية تأثر بالتحولات العالمية التي طالت القيم والحياة الاجتماعية، لهذا نجد أن الزواج لم يعد يقام كما كان في السابق، بل لقد دخل الزواج عصر الغزو الثقافي واستبدال القيم الاجتماعية النبيلة الخاصة بالزواج بالقيم الرأسمالية الربحية الهادفة إلى الاهتمام بالشكل من دون المضمون، إذ أصبح الزواج خاضعا لوسائل التواصل الاجتماعي وقيمه الجديدة التي تختلف أشد الاختلاف عن القيم والتقاليد والعادات التي كانت سائدة قبل عصر الانترنت والتكنولوجيا وثقافة العولمة.

ثالثاً: الخصائص الايكولوجية لمنطقة البحث

لمحة تاريخيّة عن مدينه تكريت

عاشت مدينة تكريت منذ الأزل راسخة على دجلة ومرت عليها كل الأحداث اللتي جرت بالعراق العظيم من حروب وغزوات وصراعات، إن المدينة شهدت عمليات تحول كبير من حقبة الى أخرى،مدينه

تكريت بيئة خصبة لتجمع الديانات والأجناس ولأعراق خلال التاريخ وهي مدينة احتضت اليهودية والمسيحية والإسلام ،اذ كان سكانها من الديانة المسيحية والذي بعدها اعتنقوا الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية الذي زاد من تمسك سكانها بقوه المبادئ العربية والإسلامية التي انغرست فضلاً عن اصلهم العربي، تكريت بفتح التاء والعامه يكرسونها،مدينه مشهور يرجع تاريخها إلى بضع سنين قبل الميلاد،لها قلعه حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجله ،أول ما بنيت قلعة تكريت كانت على حجر جص وحصى،كان بأرزا في وسط دجله، (يوسف،2019، ص51)

تأصيل تسمية مدينه تكريت أنها مأخوذة من الكلمة الأكدية(البابلية والأشورية)"بيرتو"ومعناها الأساسي الحصن أو القلعه، وتطلق كذلك على مجرد المدينة، ويجدرأن نذكر بهذا الصدد أن مدينة تكريت كانت تعرف باسم (بيرتو) بالاشاره إلى اشتهارها بالقلعة (طه باقر،1980، ص 74)

تقع تكريت على خط عرض 5،34وطول43،5تقع في الضفة الغربية لنهر دجلة بين مدينة تكريت في موضع وسط العراق على الطريق الرابط بين بغداد والموصل فتعبد عن بغداد 165كم شمالاً وتبعد عن الموصل بنحو240كم جنوباً وهي اقرب الى بغداد منها الى موصل وهي مركز الادراي لمحافظة صلاح الدين احد محافظات الوسط الجغرافي المنطقة المتموجة للعراق،ولمدينة تكريت لها أحياء اجماليا تنقسم إلى قديمة وجديدة ،القديمة هي (الحارة القديمة والجديدة،القلعة،حي العصري او الشعب، البلديات ،الجمعية، المعلمين) والمناطق الجديدة (الزهور، الأربعين، شيشين، القادسية، ضباط، حي الطين)،(يوسف،2019،ص51).

يبلغ عدد سكان تكريت لعام2013 حوالي137الف (تقديرات سكان تكريت بحسب منظمة الأمم المتحدة).

نلاحظ أن تكريت كجزء من التراث العراقي،تتسم بتنوعها وغناها الثقافي تعتبر مركزاً حضرياً هاماً في المنطقة،وتشتهر تكريت بتقاليدها وعاداتها الثقافية العريقة التي تعود الى قرون عديدة ،الكنيسة الخضراء هي واحدة من المعالم الدينية التاريخية في مدينة تكريت،يُقال أن الكنيسة تعود الى القرن الخامس الميلادي،وقد كانت مركزاً للعبادة والتعليم في المنطقة،تميزت الكنيسة بالوانها الجميلة ،وربما يعود اسم الكنيسة الخضراء الى اللون الفاتح جدرانها أو الأرض المحيطة بها،تتم مراسيم الزواج في الكنيسة الخضراء وفق طقوس دينية خاص بحضور الكاهن،يبدأ الاحتفال بالصلاة وتلاوة والأناشيد المقدسة،حيث تعد هذه اللحظة رمزاً لتقديس الزواج ،يتم تبادل الخواتم يشمل الاحتفالات الكبير الدعوات والموسيقى والرقصات التقليدية،للاحتفال مع الأصدقاء والعائلة ،مع الفتوحات الإسلامية لعب الزواج دوراً كبيراً في تكريت،حيث كان مراسم عقد القران تتضمن استدعاء القاضي او الامام لاتمام الزواج وفق الشريعة برزت العادات الشعبية مثل تقديم مهور كبير واستقبال الضيوف بأسلوب راق،حيث تتضمن الاحتفالات الواناً من الأطعمه التقليدية والموسيقى،مع التغيرات الاجتماعية في السنوات الأخيرة شهدت اعتمدت بعض العائلات على أساليب حديثة في تنظيم الزواج بينما حافظت اخر على تقاليدها القديمة،اليوم تتم مراسيم الزواج في تكريت بشكل معاصر متنوع حيث يمكن أن تشمل حفلات كبيرة واحتفالات صغيرة،وبذخ مع دمج عناصر تقليدية وحديثة،وما يعكس تغير التوجهات والعادات تجسد مزيج من التقاليد القديمة والحداثة،مما يجعلها تجربه غنيه وثقافياً واجتماعيا.

المبحث الخامس

الاطار الميداني لمجتمع الدراسة

منهج الدراسة :

اولاً منهج وصفي:

كما يوحي اسمه، يتكون من وصف الاتجاهات الرئيسية في البيانات ومراقبه المواقف التي تؤدي الى حقائق جديدة،وتعتمد هذه الطريقة على سؤال واحد او عدة اسئله بحثية بالإضافة الى ذلك،فإنه يشمل جمع البيانات ذات الصلة فيما بعد، يقوم بتنظيم وجدولة ووصف النتيجة.

ثانيا: منهج التاريخي:

على أنه الطريقة او الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف والحقائق، وذلك عن طريق مطالعة المعلومات أو البيانات التي دونت في الفترات الماضية، وتنقيدها ونقدها بحياد وبموضوعية للتأكد من جودتها وصحتها ثم إعادة بلورتها للتوصل إلى النتائج المقبولة، والمدعمة بالقرائن والبراهين.

- عينة الدراسة: **50 فرد من مجتمع تكريت تم اختيارهم بشكل عشوائي بلغ عدد الذكور17بينما عدد الإناث33.**
- **استخدام الباحثه بالحزمة الإحصائية في برنامج ssps.**

خصائص العينة:

أولاً: جدول(1) يبين توزيع العينة المدروسة حسب العمر:

الجنس	النسبة المئوية	التكرار
ذكور	17.5	17
إناث	82.5	33
الإجمالي	100.0	50

نلاحظ من الجدول رقم(1)، أن عينة البحث ضمت 33 أنثى بنسبة 82.5%، و17 ذكور بنسبة 17.5%، ولعلَّ التفاوت بين نسبة الذكور والإناث الذين يتأثرون بالثقافة الغربية في مدينة العراق يعود بشكل عام إلى كيف يمكن للعولمة والاختراق الثقافي أن تزداد تأثيراً

لدى الأناث، وقد قابل الباحثة في المدينة الكثير من هذه الحالات التي تكون فيها نسبة التأثير لدى الإناث أكبر من الذكور.

جدول (2) يوضح تكرارات ونسب أفراد العينة حسب السن

العمر بالسنة	التكرار	النسبة المئوية
50	2	5.0
55	6	15.0
45	2	5.0
30	7	17.5
23	6	15.0
19	12	30.0
20	3	7.5
21	1	2.5
22	1	2.5
الإجمالي	350	100.0

نلاحظ من الجدول رقم (2) أنَ عدد أفراد العينة البالغين من العمر 19 فأكثر بلغ 12 بنسبة 30%من حجم العينة، في حين بلغ عدد الأفراد البالغين من العمر30 بنسبة 15% من حجم العينة، وبلغ عدد الأفراد من العمر55 بنسبة 17.5من حجم العينة، وكان العدد الأقل للفئة من العمر 45، 50 بنسبة 0.5% فقط من حجم العينة.

نلاحظ هنا أنه شغلت الفئة العمرية 45فأكثر الحجم الأكبر ضمن العينة المدروسة بنسبة 30% من إجمالي العينة كما هو موضح في الجدول رقم (2)، وهكذا يبدو أنَ الفئة العمرية الأكثر تأثيرا قد نالت النصيب الأكبر من هذا البحث، ويرجع ذلك في الغالب إلى السن والبيئة والتحولات التي يمر بها المراهق في هذا العمر، وما ينجم عنه من كثرة استعمال أدوات التواصل الاجتماعي والتأثير التكنولوجي والثقافي، وهنا يجب التأكيد على ضرورة بذل الجهود من قبل المجتمع والأسرة، والمشاكل الناجمة عن العمر نتيجة التأثر بكل ما هو جديد وغريب قادم من خلال منصات التواصل الاجتماعي والتأثير الثقافي والتكنولوجي.

جدول (3) يوضح تكرارات ونسب أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى	النسبة المئوية	التكرار
ربة منزل	22.5	**9**
موظف	35.0	**14**
جامعي	42.5	**17**
الإجمالي	100.0	**40**

نلاحظ من الجدول رقم(3)، أن عدد أفراد العينة من مستوى التعليم في المدينة17 للجامعي بنسبة 42.5% من أفراد العينة، في حين احتل ربة منزل النسبة الأقل من أفراد العينة 9 بنسبة 22.5% من أفراد العينة.

هكذا يبدو أنّ المستوى الجامعي شغل النسبة الأعلى في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم أكثر من تلتي العينة، أي 42.5% من إجمالي العينة المدروسة.

ويمكن تفسير ذلك بعدة أسباب أولها أن نسبة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتعارف عبر وسائل الانترنت وسط طبقات المجتمع، قد ازدادت بشكل ملحوظ مما أدى إلى الاختراق الثقافي للعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج، فمن الملاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تكن فقط مجرد خرق فرص للتعارف عبر الانترنت وهو ما عرف بالمجتمع الافتراضي، بل أكثر من ذلك فإن هذه الوسائل قد حملت ثقافات جديدة أثرت بشكل أو بآخر على الثقافات المحلية، ومنها ثقافة المجتمع العراقي.

جدول رقم (4) يوضح الوصف الاحصائي لفقرات الثقافة الاجتماعية من المحور الاجتماعي

السؤال	الخيارات								ترتيب العبارات		
	اوافق		محايد		لا اوافق		المجموع		حسب الخيارات		
	ث	%	ت	%	ت	%	ت	%	1	2	3
تؤثر عائلتك علي قراراتك المتعلقة بالزواج	10	25	21	22.2	9	22.5	40	100	3	2	8
تشعر ان هناك عادات اجتماعية مهمة في حفلات الزواج	2	5	10	25	28	70	40	100	8	9	1
تعتقد ان الزواج يجيب ان يكون حدثاً اجتماعيا كبيراً	8	20	18	45	14	35	40	100	4	5	6

يساهم الاصدقاء والمجتمع في تخطيط حفل الزواج	17	42.5	21	52.5	40	40	15	100	9	6	4
توثر الثقافة المحلية على تصوراتك حول الزواج	16	40	40	100	18	2	7	100	5	4	5
تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم حفلات الزفاف	9	22.5	40	100	25	1	3	100	7	3	9
تشعر ان الزواج هو مناسبة للتعزيز الروابط الاجتماعية بين العوائل	15	7.5	40	100	64	5	1	100	7	2	10
تغيرت القيم والمعتقدات المرتبطة بالزواج بسبب الغزو الثقافي	60	8	40	100	54	7	10	100	8	8	3
تفضل مراسيم الزواج التقليدية	8	20.5	40	100	45	1	3	100	1	9	9
اثر الغزو الثقافي على تواصل الاسر والعائلات خلال مراسيم حفلات الزواج	6	19.5	22	100	22	1	2	100	1	1	4

تفسير الجدول رقم (5) حيث بين المؤشرات التالية :

1- **تؤثر عائلتك على قراراتك المتعلقة بالزواج: أوافق** :نسبة 25%، مما يشير إلى أن ربع المشاركين يؤكدون تأثير العائلة على قراراتهم المتعلقة بالزواج. **محايد** :نسبة 22.2%، مما يشير إلى أن هناك شريحة من المشاركين تقف في موقف غير محدد. **لا أوافق** :نسبة 22.5%، وهذا يعكس مجموعة ترفض تأثير العائلة.

2- **تشعر أن هناك عادات اجتماعية مهمة في حفلات الزواج: أوافق** :نسبة 70%، وهي نسبة عالية تدل على أن الغالبية ترى أهمية الالتزام بالعادات الاجتماعية في حفلات الزواج. **محايد**: 25%، مما يعني أن هناك جزءًا يعتبر هذا الموضوع غير ضروري أو ثانويًا. **لا أوافق** : نسبة 5% فقط، وهي نسبة قليلة جدًا.

3- **تعتقد أن الزواج يجب أن يكون حدثًا اجتماعيًا كبيرًا: أوافق**45% :، مما يعكس أن حوالي نصف المشاركين يعتبرون الزواج حدثًا كبيرًا. **محايد**35% :، مما يعكس ترددًا أو عدم

وضوح الرؤية لدى شريحة كبيرة. **لا أوافق**20% :، يعكس رفضًا لفكرة أن الزواج يجب أن يكون كبيرًا.

4- **يساهم الأصدقاء والمجتمع في تخطيط حفل الزواج: أوافق** :نسبة 52.5%، وهي نسبة كبيرة تدل على أهمية دور الأصدقاء والمجتمع. **محايد** :نسبة 40%، مما يعكس وجود حالة حياد بين بعض المشاركين. **لا أوافق** :نسبة 15% فقط.

5- **تؤثر الثقافة المحلية على تصوراتك حول الزواج: أوافق** :نسبة 40%، مما يشير إلى تأثير قوي للثقافة المحلية. **محايد** :نسبة 18%، مما يعني أن البعض لا يرون تأثيرًا كبيرًا.

لا أوافق :نسبة 7.2 .%

6- **تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تنظيم حفلات الزفاف: أوافق** :نسبة 40%، مما يعكس دورًا هامًا لوسائل التواصل. **محايد**25% :، مما يشير إلى أن البعض يعتقد أن الدور محدود. **لا أوافق**.22.5% :

7- **تشعر أن الزواج هو مناسبة لتعزيز الروابط الاجتماعية بين العوائل: أوافق**64% :، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن معظم المشاركين يعتبرون الزواج فرصة للتقارب. **محايد**.7.5% :

لا أوافق 1% :فقط، مما يعكس قلة الأشخاص الذين يرفضون الفكرة.

8- **تغيرت القيم والمعتقدات المرتبطة بالزواج بسبب الغزو الثقافي: أوافق** :نسبة 60%، مما يشير إلى تأثير واضح للغزو الثقافي. **محايد** :نسبة 10.% **لا أوافق**.7% :

9- **تفضل مراسيم الزواج التقليدية: أوافق** :نسبة 45%، مما يشير إلى ميل عام نحو الحفاظ على الطابع التقليدي. **محايد**.20.5% : **لا أوافق**.3% :

10- **أثر الغزو الثقافي على تواصل الأسر والعائلات خلال مراسيم حفلات الزواج: أوافق** : .22% **محايد**.19.5% : **لا أوافق**.2% :

أما متوسط النسب لجميع الفقرات للخيار لا أفضلها قد بلغ 41.5% ونجد أن نسب الاختيارين الثاني والثالث متقاربين جداً بأكبر نسبة مقارنة بالخيار الأول. إذاً من خلال

الجدول السابق يتبين وجود دلالة إحصائية للعبارات الفرعية لمحـــور الحيـــاة الاجتماعيـــة، والوزن النسبي لكل عبارة حيث شغل الخيارين لا أفضلها وأفضلها بنسب قليلة الأهمية الكبيرة في هذا الاختبار. وهو ما يؤكد صفات وسلوكات المبحوثين والمقبلين على الزواج وطريقـــة تعاطيهم مع القيم والعادات الجديدة التي فرضتها الاختراق الثقافة والعولمة.

جدول رقم (5) يوضح الوصف الاحصائي لفقرات الثقافة الاجتماعية من المحور الديني

السؤال	المجموع	لا أوافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)
تعتقد أن الزواج يجب أن يتم وفقاً للتعاليم الدينية	12	22.5	22.2	25
تعتقد أن الزواج في مجتمعك تأثر بممارسات من ديانات أخرى	4	70	25	5
تؤثر التعاليم الدينية أو الدين على اختيار شريك الحياة لديك	6	35	45	20
تعتقد أن حفلات الزواج المختلطة تعزز المفاهيم والتقبل الديني	4	40	52.5	42.5
تم تعديل أي من الطقوس الدينية المرتبطة بالزواج بسبب الغزو الثقافي	5	7	6	40
تفضل أن يتم زواجك في أماكن العبادة	9	1	6	22.5
تشعر بوجود ضغوط اجتماعية للامتثال للتقاليد الدينية في الزواج	10	5	9	25

تفسير الجدول رقم (6) حيث بين المؤشرات التالية :

التعاليم الدينية والزواج: يُظهر السؤال الأول أن 25% من المشاركين يتفقون مع فكرة ضرورة اتباع التعاليم الدينية في الزواج. بالمقابل، 22.5% لا يوافقون و22.2% محايدون، مما يشير إلى تنوع وجهات النظر ، التأثير الخارجي على الزواج: يرى 70% أن الـــزواج تأثر بممارسات من ديانات أخرى، مما يوضح وجود تأثير ثقافي قوي. فقط 5% يتفقون مـــع عدم وجود هذا التأثير، بينما 25% محايدون .اختيار شريك الحياة 45% :من العينة محايدة تجاه تأثير الدين في اختيار شريك الحياة، بينما 20% يعتقدون بوجود تـــأثير قـــوي، و35% ينكرونه. حفلات الزواج المختلطة 42.5% :يرون أن هذه الحفلات تعزز التفاهم الديني، بينما

40% لا يوافقون و52.5% محايدون .الغزو الثقافي وتعديل الطقوس 40% :يؤيدون فكرة أن الطقوس الدينية تأثرت بالغزو الثقافي، بينما يعارض ذلك 7% فقط أماكن العبادة والزواج: عدد قليل جدًا (1%) يعارض إقامة الزواج في أماكن العبادة، بينما يفضل 22.5% ذلك .الضغوط الاجتماعية:

25%يشعرون بوجود ضغوط للامتثال للتقاليد الدينية، بينما 5% فقط يعارضون الفكرة.

جدول رقم (6) يوضح الوصف الاحصائي لفقرات الثقافة الاجتماعية من المحور الثقافي

رقم العبارة	السؤال	المجموع	لا اوافق(3)	محايد بدرجة أقل(2)	اوافق بدرجة أكبر(1)
1	تؤثر الثقافة المحلية على حفلات الزواج في مجتمعك	11	22.5% – 9	22.2% – 21	25% – 10
2	إن العادات الثقافية المتعلقة بالزواج هي التي تعزز من قيمة هذه المناسبة	9	70% – 28	25% – 10	5% – 2
3	تعتبر بعض الممارسات الثقافية في حفلات الزواج القديمة غير ملائمة حاليًا	5	35% – 14	45% – 18	20% – 8
4	تؤثر الممارسات الفنية كالرقص والغناء على طبيعة حفلات الزفاف في مجتمعك	3	40% – 13	52.5% – 21	42.5% – 17
5	أثرت الثقافات المختلفة على العادات والتقاليد المتبعة في حفلات الزواج	8	40% – 2	40% – 16	11% – 7
6	تعتقد أن استخدام لغات أو لهجات جديدة في حفلات الزفاف يعكس الغزو الثقافي	7	40% – 1	22.5% – 9	12% – 3
7	أثرت الأزياء المستخدمة في حفلات الزواج بالعناصر الثقافية الأخرى	5	40% – 6	22% – 5	15% – 1

كشف الجدول: جدول رقم (6) يوضح الوصف الاحصائي لفقرات الثقافة الاجتماعية من المحور الثقافي العبارة الأكثر تفضيلًا:

العبارة 4 حصلت على أعلى نسبة تفضيل بـــ "اوافق بدرجة أكبر" بنسبة 42.5% العبارة الأقل محايد: العبارة 2 حصلت على أعلى نسبة "لا اوافق" بـــ 70.% التوزيع المتوازن: العبارة 1 و 3 تُظهر توازنًا نسبيًا في توزيع الإجابات بين الخيارات الثلاثة.

الخلاصة: الجدول يُبرز التباين في آراء المشاركين حول الدين، الثقافة، والتقاليد الاجتماعية المرتبطة بالزواج، مما يعكس تعقيد الموضوع واختلاف الرؤى بين الأفراد.

جدول رقم (7) يوضح الوصف الاحصائي لفقرات الثقافة الاجتماعية من المحور الاقتصادي

ت	السؤال	المجموع	لا أوافق (%)	محايد (%)	أوافق (%)
1	**تؤثر التكلفة المالية على قراراتك بإقامة حفل زفاف**	9	22.5	31.2	20
2	**تؤثر الظروف الاقتصادية العامة على خطط الزواج في** مجتمعك	5	70	25.5	6
3	**تؤدي هذأه العادات الي زيادة النفقات مثل حفلات الزفاف** باهضه الثمن او الهدايا	6	35	19.2	17
4	**تؤثر الموضات المستوردة على قرارات الشراء من حيث** الكلفة والجودة	7	40	33.5	19
5	**هناك تحول في الادوار المالية التقليدية بين العائلتين**	11	7	9.5	33

كشف الجدول: جدول رقم (7)

التكلفة المالية وحفلات الزفاف :حوالي 31.2% محايدون تجاه تأثير التكلفة الماليـــة، بينما 22.5% لا يعتقدون بأنها تؤثر، و20% يوافقون على أن التكلفة تؤثر علـــى قـــرارات إقامة حفل الزفاف.الظروف الاقتصادية العامة: غالبية المشاركين (70%) لا يعتقـــدون بـــأن الظروف الاقتصادية العامة تؤثر على خطط الزواج، بينما 6% يوافقون علـــى وجـــود هـــذا التأثير، و25.5% محايدون. العادات وزيادة النفقات:35% لا يعتقدون أن العادات تؤدي إلى زيادة النفقات، في حين 19.2% محايدون، و17% يعتقدون بوجود تأثير واضح. الموضات المستوردة وقرارات الشراء: 40% يرون أن الموضات المستوردة لا تؤثر بشكل كبير علـــى

قرارات الشراء، بينما 33.5% محايدون، و19% يوافقون على وجود هذا التأثير. تحول الأدوار المالية التقليدية: 33% من المشاركين يعتقدون بوجود تحول في الأدوار المالية التقليدية بين العائلتين، بينما 9.5% محايدون، و7% لا يعتقدون بذلك

الخلاصة:

الجدول(7) يوضح كيف تؤثر الظروف الاقتصادية، العادات، والموضات المستوردة على قرارات الزواج في المجتمع. النسب تشير إلى تباين الآراء بين التأثير الكبير للعوامل الاقتصادية والاجتماعية، وبين من لا يرى تأثيرًا ملحوظًا لهذه العوامل.

المبحث السادسة النتائج والتوصيات

أولا : النتائج :

1. **تأثير الغزو الثقافي على المراسيم التقليدية:**
   - تبني ممارسات جديدة غير مألوفة في المجتمع المحلي، مثل حفلات الزفاف المختلطة وزيادة الاهتمام بالمظاهر الفاخرة.
   - تراجع بعض الطقوس الدينية التقليدية المرتبطة بالزواج لصالح أنماط حديثة.
2. **زيادة النفقات:**
   - أدت العادات المستوردة والموضات الحديثة إلى زيادة تكاليف الزواج، مما يشكل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على العائلات.
   - حفلات الزفاف الباهظة والهدايا أصبحت معيارًا اجتماعيًا، مما أدى إلى خلق ضغوط مالية كبيرة.
3. **التحول في الأدوار الاجتماعية:**
   - ظهور تغييرات في الأدوار المالية بين العائلتين، حيث أصبح هناك مشاركة أكبر من كلا الطرفين في تحمل النفقات.
4. **تأثير الظروف الاقتصادية العامة:**
   - الظروف الاقتصادية أثرت بشكل مباشر على قرارات الزواج، مما دفع العديد من الشباب إلى تأجيل الزواج أو تغييره بما يتلاءم مع الإمكانات المادية.

5. **التأثير على القيم الدينية:**
   - على الرغم من تأثر المراسيم بالثقافة المستوردة، إلا أن بعض القيم الدينية ما زالت تلعب دورًا كبيرًا في توجيه هذه الممارسات.

1. **تعزيز الوعي الثقافي:**
   - تنظيم حملات توعوية لتعريف الأجيال الشابة بالقيم الثقافية والدينية الأصيلة المرتبطة بالزواج.
   - تسليط الضوء على مخاطر التبعية للثقافات المستوردة التي لا تتماشى مع القيم المحلية.
2. **تشجيع الممارسات البسيطة:**
   - تشجيع تنظيم حفلات زواج بسيطة ومتواضعة تتماشى مع القيم المحلية لتقليل الأعباء المالية على العائلات.
3. **تعزيز دور المؤسسات الدينية والثقافية:**
   - دعم المؤسسات الدينية والاجتماعية لتعزيز فهم أعمق للقيم المحلية وتشجيع الالتزام بها في مراسيم الزواج.
4. **تشجيع سياسات اجتماعية واقتصادية:**
   - وضع سياسات تساعد الشباب على تحمل تكاليف الزواج مثل تقديم قروض ميسرة أو تخفيض تكاليف إقامة الحفلات في الأماكن العامة.
5. **الحفاظ على التوازن الثقافي:**
   - تعزيز قبول الانفتاح على الثقافات الأخرى دون فقدان الهوية الثقافية والدينية المحلية

ثانياً:التوصيات:

1-توصي الباحثة بضرورة نشر ثقافة الزواج الإسلامي.

2-الحفاظ على بعض التقاليد التي كانت سائدة في السنوات الماضية .

3-إضافة إلى ضرورة نشر الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة لمناهضة الغزو الثقافي والتكولوجي فيما يتعلق بالاعراف والدين.

4- نشر الوعي حول اهميه التراث الثقافي والعادات المحلية من خلال الحملات الإعلامية والندوات.

5-تشجيع الأسر على مشاركة قصصهم وتقاليدهم مع الأجيال الجديدة.

المصادر والمراجع:

اولاً : المعاجم والكتب

1-باقر،طه،(1980)،من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل معجم الدراسه،مكتب لبنان ناشرون.

2- المالكي،عبد العلي سلمان،(2007)،المدخل الأنثروبولوجيا الاجتماعية،جامعة القادسية،ط1،النجف،العراق.

ثانياً:الدراسات السابقة والدوريات

1-احمد السيد،نهى محمد،(2023)،التحليل الوسيوانثربولوجي الطقوس من منظوري الطقوسية والتبادل الاجتماعي في دراسة ميدانية في أحد محافظة الفيوم،مجلة كلية الآداب،جامعه المنصوره،العدد الثاني وسبعون

2- أبو سالم،مجدي صلاح،(2010)،الاختراق الثقافي في السينما المصرية،مصر.

3- حسين،بدر ناصر، (2003)،دور وسائل الاتصال في مواجهة الثقافي ،بحث منشور في مجلة علم الاجتماع،جامعه بابل.

4-دحماني،سمير،(ب ت) دور القيم الترفيهه في توجيهة سلوك الشباب،مذكر تخرج لنيل شهادة مستشار الشباب بيروت ،الجزائر.

5- شومان،جومان رشيد،(2003)،الثقافة العربية الإسلامية وتحديات العولمة الثقافية،دار الشجرة للنشره والتوزيع،ط1،دمشق.

6- عدنان قاسم،مروان،(2020)،عادات الزواج بين الثبات والتغير رؤيه للتغيرات الاجتماعية والثقافية في قطاع غزة،مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسان،المجلد الرابع والعشرون،العدد الثاني.

7-علي العادي،المرزوقي،(2018)،الغزو الثقافي (أسبابه،مخاصر،ونتائجه)،مجلة كلية التربية العدد الثاني عشر،ليبيا.

8-عزوز،عبد الناصر،(2013)،الاختراق الثقافي بفعل القنوات الفضائية والتغير في منطومة القيم الأسرية والثقافة والعلاقات لدراسات الإعلامية والاقت،المجلد(1)العدد(04).

9- عقيل،أديب،كرياج،مروة،(2017)، الاستعمار الفكري والغزو الثقافي في المجتمع العربي،مجلة جامعه تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،الاداب العلوم الأنسانية المجلد(39)العد(6).

10- عبد السلام،زهران حامد،(1984)،علم النفس الاجتماعي،ط5،عالم الكتب،القاهرة،مصر.

11-عبد الغالي عبد،هنيه جاد،(2016)،دور المدرسة الابتدائية في الحفاظ على معلومات الهوية الثقافية لمواجهة العزو الثقافي،مجلة الدراسات التربوية الأنسانية،كلية التربية،جامعه دمنهورة،المجلد الثامن العدد(4)الجزء الثالث.

12- غسان،يوسف حميد،(2019)، التحولات الديموغرافية الثقافية في مدينة تكريت دراسة انثروبولوجية،بحث غير منشور.

13-فياض،منى،(1983)، الطفل المتخلف عقلياً في المحيط الأسري والثقافي،معد الإنماء العربي،بيروت،لبنان.

14-الكلاني،رانيا،(2014)،الغزو الثقافي ومخاطره على القيم الثقافي والأمن الاجتماعي دراسة تحليلية لعينة من الأفلام الأجنبية على قناةMac،المجلة العربية لعلم الاجتماع.

15-النقوي،علي محمد،(1997)،الاتجاه الغربي من منظار اجتماعي، عبد الكريم محمود،رابطة الثقافة والعلاقات الأسلامية،طهران

16-اليحياوي،يحيى،(200)،العولمة والتكنولوجيا والثقافة،دار الطليعة للطباعة والنشر،ط1،بيروت.

17-المنصوري،سعد،(2003)،الإسلام وتحديات العولمة،في عالمية الإسلام والعولمة المجع العالمي للتقريب بين المذهب الإسلامي والإسلامية،الطهران.

ثالثا : المصادر باللغة الأجنبية

Isis Nuair,(2013),The rural of 2003 Us-Led Lorain of Iraq AConreration with Art Historian 1-Nada sherbet, Feministsudies,39on1.

2-paulk.yalo,(2013),initiation tirsane ritual in the African cosmology inyern tidal joy philosophy and theology ,rol,p.p-34-46.

3-stave Bunco &steren,(2006),the sage dictionary of sociology,convress library,.p,393-417.